

من إصدارات قناة التأصيل العلمي

الخرائط المعرفية
لشرح فضل الإسلام
للشيخ صالح الفوزان
حفظه الله

الدرس السادس

<http://t.me/altaseelalelmi>





باب وجوب الدخول في الإسلام كله وترك ما سواه

ما معنى قوله "باب الدخول في الإسلام كله"؟

بمعنى أنك تقبل الإسلام كله فلا تأخذ بعضه وتترك بعضه

فالذي يؤمن ببعض الرسل أو ببعض الكتب أو ببعض الإسلام
ويكفر بالبعض الآخر

فهو كافر بالجميع

ماذا يجب على المسلم إذا؟

الواجب أن يقبل الإسلام كله

ويعمل بما يستطيع **لكن يؤمن به كله**

وإذا أخذ من الإسلام ما وافق هواه وما
خالف هواه تركه

فإذا آمن ببعض وكفر بالبعض الآخر

فهذا لا يجوز ولا يكفي

فهذا لا يجوز ولا يكفي

فيجب أن يقبل الإسلام جميعه وأن يؤمن بالإسلام كله

وقول الله -تعالى-: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً"

يعني جميع الإسلام فلا تأخذ بعضه وتترك بعضه حسب هواك
ورغبتك أو تأخذ الذي يرضيك، الإسلام كله وحدة متكاملة

ما معنى "كافّة"؟

وقوله -تعالى-: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ"

تحكيم الشريعة أحد صور الدخول في الإسلام

اذكري أحد صور الدخول
في الإسلام من الآية

فالذي يدعى أنه مسلم ولكنه يعزل الشريعة عن الحكم ويحكم القوانين

فهذا ليس مسلمًا

الزعم أكذب الحديث، فدلّ على أن دعواهم ليست صحيحة

ما معنى "يَزْعُمُونَ"؟

فلا بد من الحكم بما أنزل الله، أما من يُقصي الحكم بما أنزل الله نهائيًا
ويجعل محل ذلك القوانين **فهذا ليس بمسلم ولو كان يزعم أنه مسلم**

على ماذا يدل قوله: "يُرِيدُونَ"؟

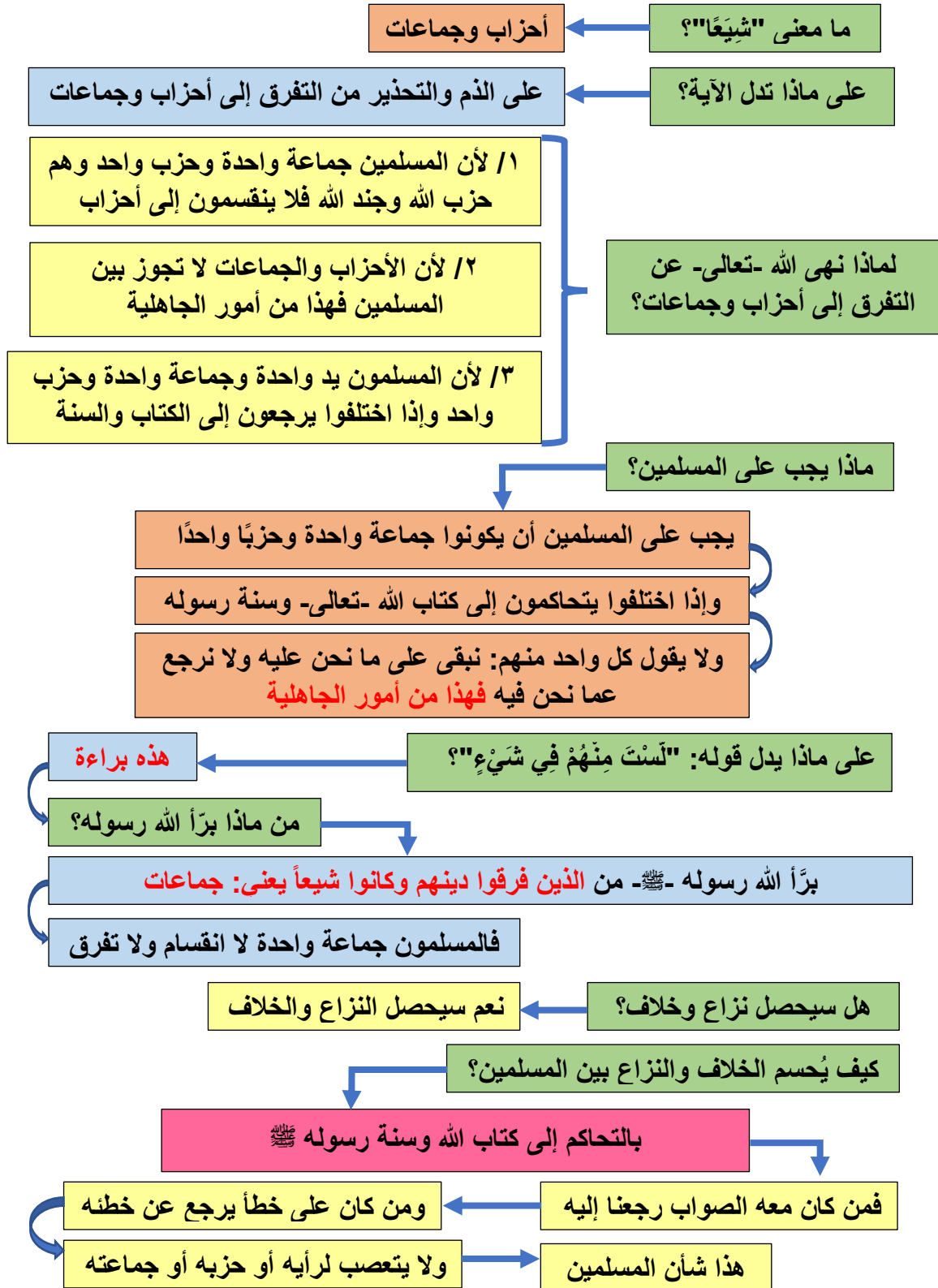
يدل على نية في القلب فقط

فكيف إذا نفذ فالأمر أشد

إذا نوى بقلبه أن يتحاكم إلى الطاغوت فليس بمؤمن، فكيف إذا نفذ وتحاكم إلى الطاغوت



وقوله -تعالى-: "إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ"





وقال ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله -تعالى-: "يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ" تبيض وجوه أهل السنة والانتلاف وتسود وجوه أهل البدع والاختلاف.

قال -تعالى-: "وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا"

فأمر بالاعتصام والتمسك بحبل الله تعالى

وحبل الله هو: القرآن والإسلام والرسول

١/ نهى عن التفرق إلى جماعات وأحزاب

قال -تعالى-: "وَلَا تَفَرَّقُوا"

٢/ نهى عن التشبه بالأمم السابقة الذين تفرقوا في دينهم وعندهم الوحي المنزل ولم يتحاكموا إليه بل كل يتعصب لرأيه

قال -تعالى-: "وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا"

بماذا أمر الله -تعالى- في الآيات السابقة لهذه الآية؟

عن ماذا نهى الله -تعالى- في الآيات السابقة لهذه الآية؟

كيف تكون وجوه أهل السنة وكيف تكون وجوه أهل الفرقة يوم القيامة؟

أهل الفرقة والاختلاف الذين يتعصبون لأرائهم ويكتفون بمناهجهم ومذاهبهم ويتركون الكتاب المنزل

هؤلاء تسود وجوههم يوم القيامة

أهل السنة والجماعة الذين اجتمعوا على الحق وحسموا نزاعهم بالدليل

هؤلاء تبيض وجوههم يوم القيامة

عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -ﷺ-: "ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية...."

حذر الأمة من الذي سيقع في آخر الزمان

ما الذي حذر منه الرسول أمته؟

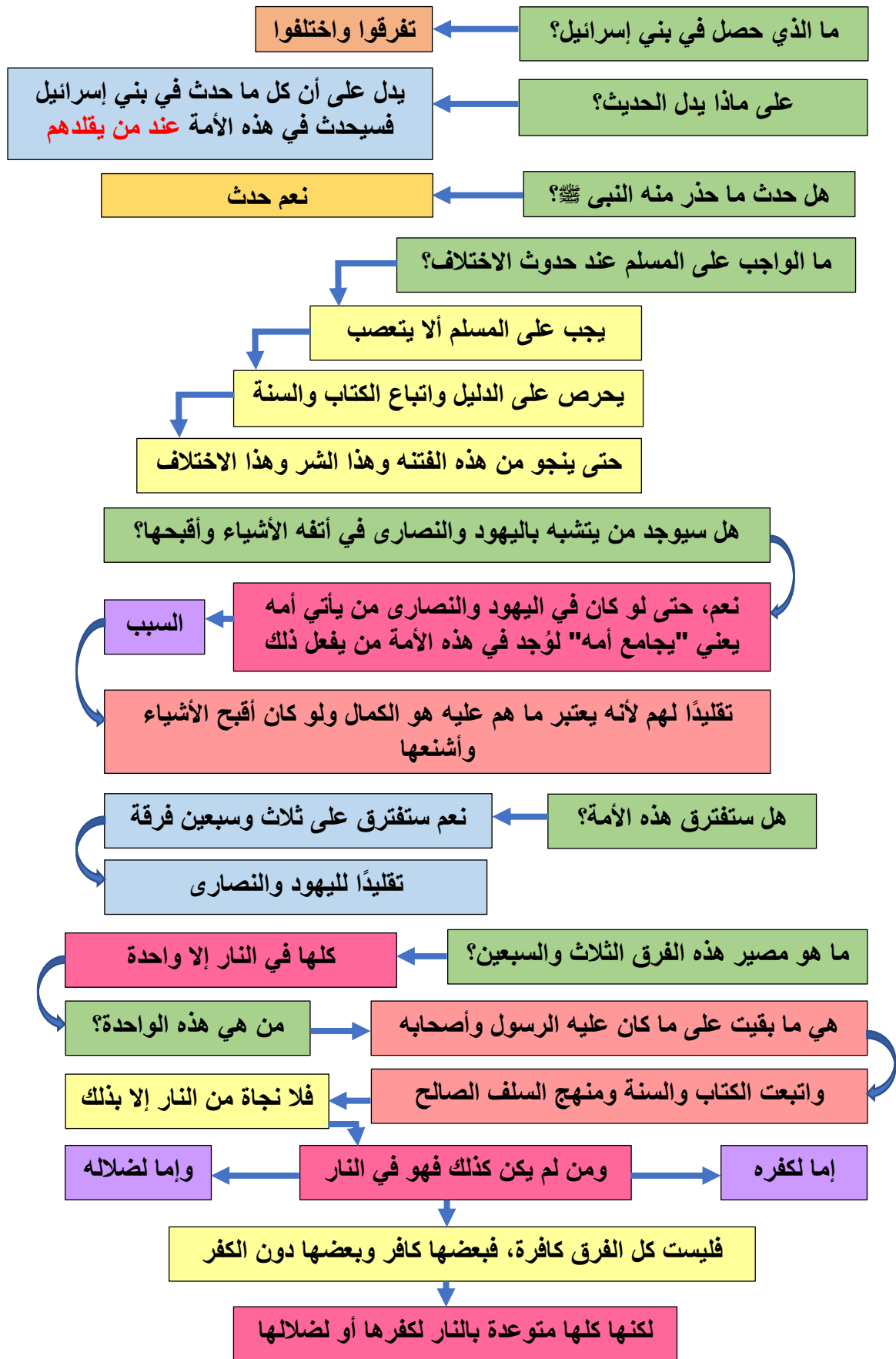
فهو خبر معناه التحذير

وهو من معجزات النبي -ﷺ

على ماذا يدل تحذير النبي -ﷺ- لأمته؟

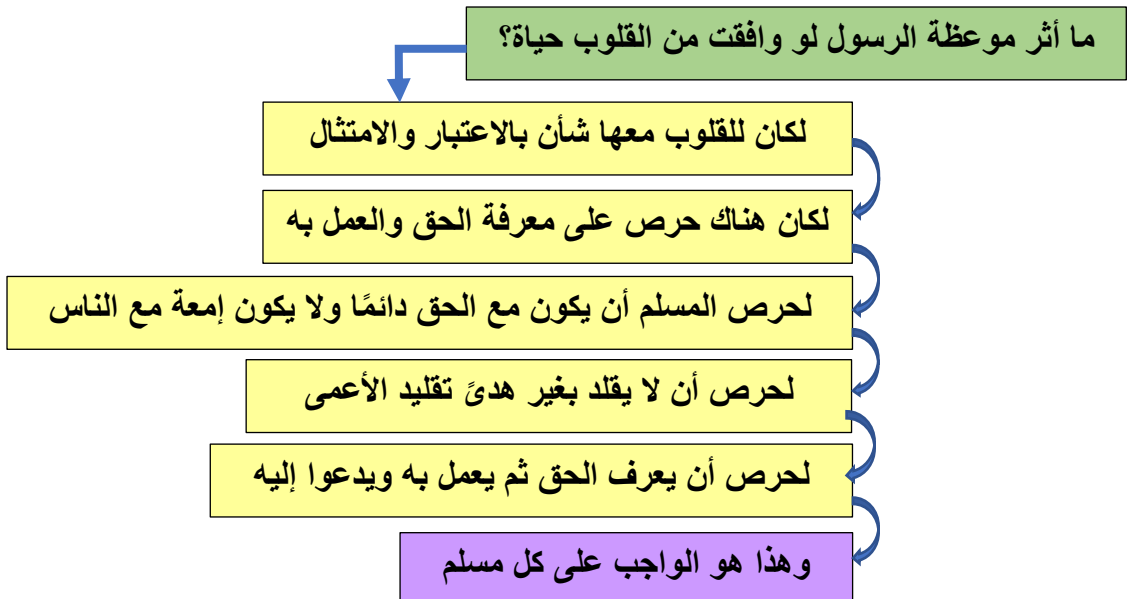
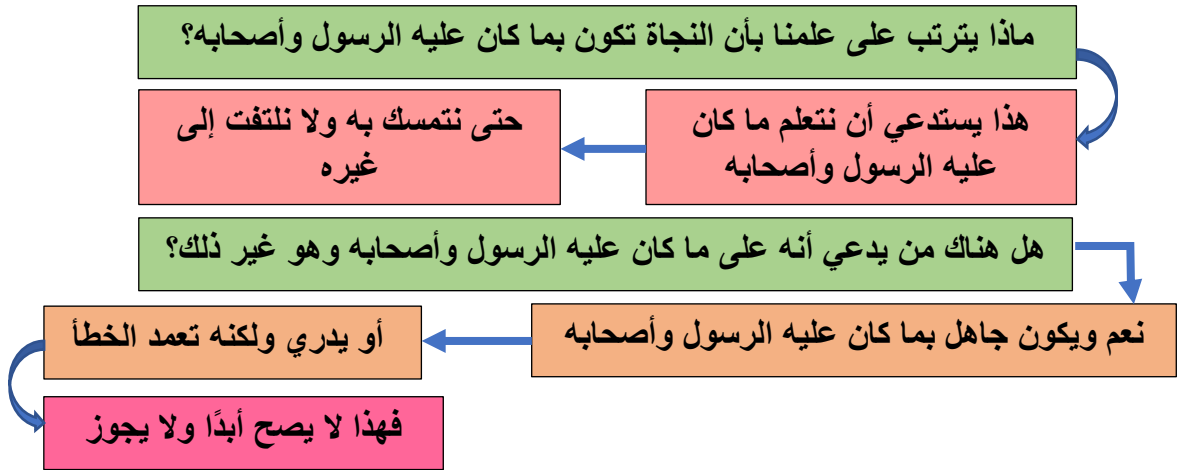
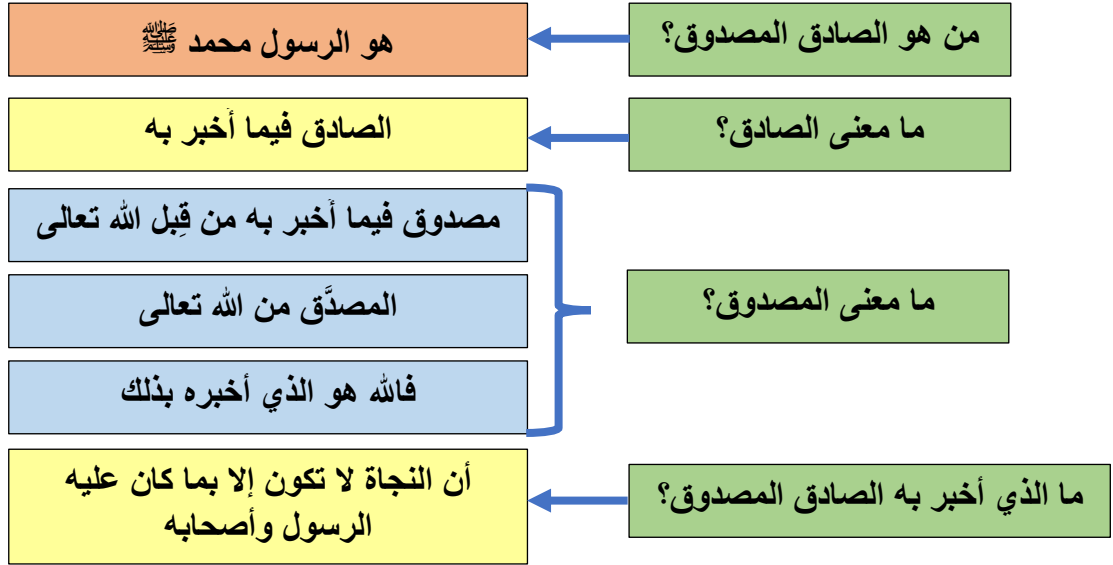
حرصه على أمته وشفقته عليهم أنه أخبرهم عما سيحصل

وبين لهم كيف النجاة منه





فليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدوق في هذا
المقام خصوصاً قوله: "ما أنا عليه اليوم وأصحابي"





شبهة

مقولة "دعوا الناس على ما هم عليه"
و"حرية الرأي" و"الرأي والرأي الآخر"
و"لا تحجروا على الناس وتضيّقوا عليهم"

هذا كلام باطل وهو كلام أهل الضلال والعياذ بالله

وهذا الكلام مخالف لقول الرسول ﷺ

فالواجب أن ندعوا الناس إلى الصواب والحق ولا نفرهم على ضلالهم

وليس هناك شيء اسمه حرية الرأي وإنما الواجب اتباع الكتاب والسنة

لو كان هناك حرية رأي لم نحتج إلى الرسل ولا إلى الكتب بل كلّ يتبع رأيه وعقله

فالرأي إذا خالف الوحي يجب أن يُترك، وإذا وافق الوحي فالحمد لله

قال علي -رضي الله عنه-: "لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاها وقد رأيت النبي يمسح على أعلى الخف"

فالدّين ليس بالرأي وإنما بالاتباع

الرد على الشبهة

وفيه: "أنه سيخرج من أمّتي قوم تتجارى فيهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه...."

ما جزاؤه؟

هو الذي يبلّغه الحق ولا يقبله

من هو مُتبع الهوى؟

يعاقبه الله بأن يختم على قلبه فلا يقبل الحق بعد ذلك -والعياذ بال- عقوبة له

الواجب عليه أن يتبع الحق سواء وافق هواه أو خالفه

ما الواجب على المسلم؟

بمعنى أنها تدخل في عروقهم

ما معنى "تتجارى بهم"؟

مرض يصيب الإنسان من عضّة الكلب المصاب بالسعار

ما هو "الكلب"؟

إذا عض الكلب الإنسان فإن ريقه يدخل في جسم الإنسان وفي عروقه وجسمه كله ويتجارى في جسمه كله

ما المعنى المراد؟

والأهواء تتجارى في الناس مثل داء الكلب

المرجع: شرح فضل الإسلام للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى.